المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 12478
الصفحـات : 42 المسلسل : 321

الملك سعود وندوة الدارة

عبدالعزيز بن ناصر البراك / وزارة التربية والتعليم

تأتي الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - ضمن منظومة الندوات العلمية الجادة التي تقدمها دارة الملك عبدالعزيز بما تضطلع به من مسؤوليات تجاه تاريخنا الوطني، وتهدف الندوة إلى رصد المعلومات العلمية عن تاريخ الملك سعود رحمه الله، وذلك بهدف توثيق سيرته وشمائله وجهوده التاريخية وإنجازاته خلال فترة حكمه، وتلك الندوات التي تقوم بها الدارة حالياً ومستقبلاً تحظى بالرعاية الكريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، وهو لا يألو جهداً - حفظه الله - في رعاية أعمال الدارة وأنشطتها ودعم مساعيها في سبيل خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية، وتوثيق سير حكامها وأعلامها قديماً وحديثاً وذلك بالجهود الجبارة التي يقوم بها الدكتور فهد عبدالله السماري أمين عام دارة الملك عبدالعزيز في التخطيط والتنظيم والتنفيذ الرائع لتلك الندوات وما يصاحبها من مطبوعات هي في غاية الدقة العلمية وجمال الإخراج، ويتعدى ذلك بالتواصل الأخوي المستمر مع الباحثين وذوي الاهتمامات في الشأن المحلي والخارجي لتراثنا الجميل.

وسيصاحب هذه الندوة الاحتفال بالإصدار المصور الذي يتناول سيرة الملك سعود والمعرض المصور كذلك الذي دعا إليه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة. وقد أبانت صاحبة السمو الملكي الأميرة فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز أن حفل الكتاب المصور والمعرض يمثلان صوراً تاريخية نادرة لجلالة الملك سعود رحمه الله، ومن هذا المنطلق، فقد قمت بتزويد الدارة بصورة نادرة قبل خمسين عاماً تمثل الاحتفاء بالملك سعود - رحمه الله - بمسيرة طلابية في المدرسة السعودية بالدلم (ابن عباس حالياً) بمحافظة الخرج، ويحملون لافتة كتب عليها: (المدرسة السعودية بالدلم تحيي وترحب بعاهل الجزيرة وفخر العروبة الملك سعود المعظم وذلك بتاريخ ١٣٧٨هـ) عند افتتاحه مبنى المدرسة الذي أقيم على حسابه، ولا يزال حتى اليوم يؤدي دورة كمبنى مدرسي. ويجدر أن أشير هنا إلى الحفاوة التي لقيها الملك سعود - رحمه الله - إبان زياراته لمناطق المملكة من أبناء الشعب، ومن تلك المناطق التي

الملك سعود

زارها الملك سعود في عام ١٣٧٨هـ مدينة الدلم بالخرج، حيث أقيم احتفال كبير ألقيت فيه الكلمات الترحيبية والقصائد التي لم تنشر من قبل وتم رصدها في كتاب الدلم في مائة عام، ومن تلك القصائد اخترت قصيدتين؛ إحداهما للشيخ عيسى بن عبدالعزيز الصيرامي التي مطلعها:

حييت حييت عند الوبل والديم
وعند رمل اللوى والنبت والأكم
أسنى سلام وإسعاد يقابلكم
والعز قال لكم بالنصر مبتسم
واسلم ودم ما بدى ليل ولاح ضيا
تفديك بالنفس والأولاد والحشم
بدر علينا بدا بالسعد مطلعه
أزال عنا ظلام النحس والقتم
أضاءت الخرج بالأنوار زاهرة
لما قدمتم فخص النور للدلم
تميسُ تيهاً فخراً بمقدمكم
البستها حلة زادت على القيم
فكيف لا تزدهي بالفخر قائلة
هل من مضاه لها في الفخر فليقم
ملك تفرع من صيد الملوك وهم
آل سعود حماة الدين والحرم

والقصيدة الثانية قالها الأستاذ الشاعر عبدالرحمن أحمد العميري ومطلعها:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 12478
الصفحـات : 42 المسلسل : 321

قـدمت فكل الناس قـد عـمـهـا الـبـشـرى
وحق لـشـعـب أنـت قـائده فـخـرا
ملكت قلوب الـشـعـب بـالـعـدل والـعطا
فـهـا هي بـاسـمـي حـبكم دائـماً أسـرى
تحـمـدل حـيـنـاً ثم تـشكر تـارةً
وتذكـر مـولاها الذي أوجب الذكـرى
على مـنه بالـعـفـو تـحـو مليكهـا
فـجـاء (سـعـود) مـد ربي لـه الـعـمـرا
مـليـك ولا كل الملوك كـمـثـلـه
وغـيـث لـشـعـب يمطر الوبل والـدرا
فـفي كل صـقع في الـبـلاد مـدارس
وجـامـعـة مـثلى وتـتـبـعـهـا أخرى
وفي كل حي مـعـهـد بل مـعـاهد
لتنتج جـيـلاً عـالماً يـشـبـه الـبـدرا
ومـشـفى حـديثـاً قـد أعـد لـصـحـة
فـلا مـرضى وأنت لـه تـتـرا
قـضـيت على جـهـل وفـقـر بحكمة
كـذا المرضى الفـتـاك أبعـدته جـهـرا
فـأنت مليك لـلقلوب بـعـد لكم
وأنت إمـام لـلـمـسلمين لـهم فـخـرا
بذا يشـهـد الأقـصى وطيـبـة والـصـفـا
وأم القـرى والحـجـر والكعـبـة الغـرا
فـفي الحـرم المكي شـيـدت صـرحـه
بتـوسـعـة عظمى تـفـوق الـتـصـورا
كـذا الـنبـوي كل الجـهـود منحـتـه
فـسـجلهـا الـتـاريخ بالنور أسطرا
ومـديت لـلأقـصى عـظيم جـهـودكم
فـبـاركـهـا كل الأنام مـفـاخـرا
فـدمت لـشـعـب مـخـلص لمليكه
ودمت لـهم غـيـثـاً ودمت لهم فـخـرا
تـربع على عـرش الـقـلـوب تحـوطكم
عـنـايـة رب الـكـون نـزجـي لـك الـشكـرا

وفي الخـتـام أتقـدم بالشكر الجـزيل لدارة الملك عبدالعزيز ممثلة في أمينها العـام والرجال الجادين معه على الجـهـود المتميزة في السعي الحـثيث لرصد تاريخنا الوطني بشتى أشكـاله سواء الوثائـقية أو التاريخـية وغيـرها وذلك بدعم وتوجيه من قـيادتنا الرشيدة وعلى رأسـهـا خـادم الحـرمين الشريفين الملك عـبدالله بن عـبدالعـزيز وسمـو ولي العهد الأمـيـر سلطان بن عـبدالعـزيز النائب الأول لرئيس مـجلس الوزراء ووزير الدفـاع والطيـران والمفـتش العـام حفظهـما الله وسدد خطى الباحـثين الذين يرصـدون تاريخنا المشرف في أبهى حلل.

والله الموفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.